

شرح « منهاج الطالبين و عمدة المفتين » كتاب الصلاة [82] تابع باب صلاة الجمعة

حسام لطفي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين.
صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد. فهذا هو مجلسنا الثامن والعشرون. من شرح كتاب الصلاة -

00:00:00

لمنهاج الطالبين وعمدة المفتين للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي رحمه الله ورضي عنه. ونفعنا بعلوم في الدارين وكنا قد
وصلنا في كتاب الصلاة إلى كتاب صلاة الجمعة. والفصل الذي عقده المؤلف رحمه الله تعالى في صفات - 00:00:20
الائمة وكنا قد وصلنا إلى قوله رحمه الله ولا بمن تلزمها إعادة كمقيم تيمم. يعني ولا تصح قدوة بمن تلزمها إعادة ومثل رحمه الله تعالى
على ذلك بشخص مقيم وتيمم في حال اقامته. لفقد الماء - 00:00:41

فالاقتداء بمثل هذا الشخص لا تصح وذلك لعدم الاعتداد بصلاته في اسقاط الفرض وإن كانت تسقط الطلب لأن لكن هذه الصلاة لا آ
يهتد بها في اسقاط الفرض. فلو أراد أحد - 00:01:07

أن يقتدي به فلا تصح قدوته ومحل عدم صحة القدوة بمن تلزمها إعادة الصلاة. فيما إذا علم المأمور بحال الإمام حال ابتلاء أو قبل
الاقتداء به. ثم نسي بعد ذلك - 00:01:26

طيب نفترض أن المأمور لم يكن عالما بحال الإمام أو كان عالما بحال الإمام لكن بعد الصلاة. فحينئذ لا إعادة على المأمور لأن هذا
الإمام كالمحرم تماما فيما لو تبين حدثه بعد الصلاة. هذا لا يوجب الاعادة. فحينئذ يكون الاقتداء صحيح - 00:01:47
وهنا تأتي مسألة وهي أن كلام المصنف رحمه الله تعالى يشمل فيما لو كان المقتدي مسل الإمام فحينئذ يلزم المأمور الاعادة كذلك
لعدم الاعتداد بصلاته كما لو كانت صلاته فاسدة - 00:02:11

فلو كان الإمام مقيما وتيمم حال الاقامة والمأمور كان مقيما وتيمم حال الاقامة. صلاة المأمور لا يعتد بها كما هي صلاة الإمام تماما
قال رحمه الله تعالى ولا قاري بامي في الجديد - 00:02:33

يعني ولا تصح قدوة قاري بامي على المذهب الجديد مطلقا وإن لم يعلم. وإن كان اللساناوي رحمه الله تعالى ذهب إلى الصحة قبل
اتيانه بالحرف المعجوز عن فإذا أتي إلى الحرف العاجز عن الاتيان به يفارق المأمور حينئذ - 00:02:56

لكن الأول هو المعتمد أن قدوة القاري بالامي لا تصح مطلقا حتى وإن لم يعلم به وتفصيل ذلك سيأتي معنا إن شاء الله تعالى. طيب ما
الدليل على عدم صحة قدوة القاري بالامي؟ دل على ذلك ان - 00:03:24

الإمام بصدق ان يتحمل القراءة عن المأمور المسبق فاذا لم يكن الإمام يحسن قراءة الفاتحة لم يصلح حينئذ للتحمل ولهذا لا يصح
قدوة قاري بامي طيب آآ بنقول هنا ولا قدوة آآ قاري بامي في الجديد. يعني لا تصح قدوة قاري بامي في الجديد - 00:03:44
والامي هو الذي لا يحسن قراءة الفاتحة او يخل بحرف من حروف الفاتحة كما سيأتي في كلامه رحمه الله تعالى. طيب هل معنى ذلك
ان الإمام اذا كان لا يحسن التشهد مثلا - 00:04:15

هل يصح لشخص ان يقتدي به آآ ظاهر عبارة المؤلف رحمه الله تعالى ان الامي آآ خاص بما اذا لم يكن محسنا لفاتحة فخرج بذلك
التشهد فعل ذلك يصح الاقتداء بالإمام الذي لا يحسن التشهد من اصله - 00:04:34

لكن في حاشية البرماوي آآ رحمة الله تعالى ان هذا غير مستقيم. ليه؟ لانه قد تقدم معنى ان الاخالل بعض الشدات ان الاخالل بعض الشدات في التشهد مخل ايضا بالصلوة - [00:04:58](#)

آآ بمعنى ان الصلاة لا تصح حينئذ وامامته كذلك لا تصح وهذا هو المعتمد وعليه فلو كان المراد اه من حيث التسمية بالامي فهذا ممكن. بمعنى ان الامام متى يسمى امي اذا كان لا يحسن قراءة الفاتحة - [00:05:16](#)

وحينئذ لا يصح ان يكون هذا الامي اماما لقارئ طيب بالنسبة للتشهاد ايضا كذلك لو كان يخل بالشهاد لا يصح ان يكون اماما لمن يحسن التشهاد لكن لا يسمى امي الا في حالة اذا كان لا يحسن الفاتحة - [00:05:38](#)

وبهذا نستطيع ان نجمع بين عبارة ظاهر المصنف رحمة الله وما آآ يعني قاله آآ العلماء من اصحابنا في الاخالل بالشهاد. اه يبقى هنا المؤلف رحمة الله تعالى ذكر ان المذهب لا يصح - [00:06:02](#)

الاقتداء بالشخص الامي اما المذهب القديم فيصبح اقتداء به في السرية دون الجهرية. بناء على ان المأمور لا يقرأ في في الجهرية بل يتحمل الامام عنه فيها هذا هو المذهب القديم. وذهب المزنی الى صحة الاقتداء بالامي سرية كانت او جهرية - [00:06:22](#)

ومحل الخلاف في من لم يطابعه لسانه او طاوعه لكن لم يمضي زمن يمكن فيه التعلم والا فلا يصح الاقتداء بالامي قطعا طيب يسأل سائل ويقول ما هو وقت امكان التعلم - [00:06:51](#)

وقت امكان التعلم يكون من البلوغ ولو بالاحتلام وهذا في حق المسلم العقل او من حبس الاسلام او الافاقه. طيب ما المقصود بامكان التعلم؟ المقصود بامكان التعلم يعني القدرة على الوصول للمعلم - [00:07:15](#)

بما يجب بذلك في الحج حتى وان بعدت المسافة فالمؤلف رحمة الله تعالى هنا الامام النووي رحمة الله اراد ان يبين لنا من هو الامي الذي لا يصح ان يكون ااما - [00:07:33](#)

قال رحمة الله تعالى وهو من يخل بحرف يعني من يخل بحرف ظاهر بان عجز عن اخراج الحرف عن مخرجه الذي عجز الذي يعجز عن اخراج الحرف من مخرجه. هذا هو الامي الذي لا يصح ان يكون ااما لقارئ - [00:07:49](#)

قال او تجديدة من الفاتحة يعني لا يأتي بتشديده من تشديدات الفاتحة لرخاؤه في لسانه مثلا الى اخره فاذا الذي يخل بحرف او يخل بتشديده هذا يكون امي. الامام النووي رحمة الله تعالى ينبه بذلك - [00:08:12](#)

على ان من لم يحسن الفاتحة اصلا فمن باب اولى يكون امي. طيب نفترض ان هذا الشخص كان اصل التجديد لكن تعذر عليه المبالغة وهنا يصح الاقتداء به. لكن مع الكراهة كما في الكفاية عن القاضي. طيب تأتي معنا مسألة هنا - [00:08:34](#)

وهي ايضا تحتاج اليها لو ان شخص الذي يقرأ يحسن سبع ايات من غير الفاتحة مع من لم يحسن الا الذكر. مرة معنا ان الشخص اذا كان عاجزا عن قراءة الفاتحة فالواجب عليه حينئذ ان يأتي بسبعين ايات - [00:09:00](#)

من القرآن لان الفاتحة سبع ايات. فان كان عاجزا عنها يأتي ببدلها سبع ايات من سائر القرآن فهل يصح لهذا الشخص الذي يحسن سبع ايات من غير الفاتحة ان يصلی خلف شخص - [00:09:20](#)

لا يحسن الایات اصلا لا من الفاتحة ولا من غيرها ولكن يأتي بسبعة اذكار قالوا في هذه الحالة لا يجوز له ان يصلی خلف من يأتي بالذكر فقط لان الذي لا يحسن الا الذكر كلام تماما - [00:09:38](#)

في حق من يحسن سبع ايات من الفاتحة كما قاله النووي رحمة الله تعالى في المجموع وكذلك لو اراد آآ شخص ان يقتدي بمن يحفظ النصف الثاني من الفاتحة كان المأمور يحسن النصف الاول من الفاتحة - [00:09:58](#)

ايضا هنا لا يصح ان يقتدي به لا يصح ان يقتدي به وكذلك العكس لو كان الامام هو الذي يحسن النصف الاول من الفاتحة والمأمور يحسن يحسن النصف الثاني من الفاتحة فقط. وايضا لا يصح الاقتداء به لان كل ما منها يحسن شيئا لا يحسن شيئا الاخر. قال رحمة الله تعالى ومنه ارى - [00:10:19](#)

يعني ومن الامي الذي لا يصح للقارئ ان يصلی خلفه ان اردت وهو من يدغم في غير موضعه من يدغم في غير موضعه. يعني اللدغام كان يقرأ مثلا المستقيم بناء - [00:10:47](#)

او سين مشددة اما اللادغام بلا ابدال كأن يشدد اللام او الكاف من مالك فهذا لا يضر وهنا ننبه على ان اللادغام عند الفقهاء مغاير للادغام
عند القراء اللادغام عند الفقهاء هو ادخال حرف في حرف - 00:11:10

ولو بلا ابدال اما اللادغام عند القراء فالبديل فيه من الابدال منصور او من اصناف الامي الذي لا يصح ان يقتدي به القارئ الارت. الذي
يدغم في بغير موضعه. يعني يدغم في غير موضع اللادغام - 00:11:32

وكذلك الشغ قال والشغ يعني ومن الامي اللاثغ. وهو من يبدل حرف بحرف كان يأتي بالثاء في موضع السين او يأتي بالغين في موضع
الراء. فيقول المستقيم غير المغضوب يبقى هنا يأتي بالغين في موضع في موضع الراء - 00:11:54

وكذلك من يأتي بالادغام في غير موضعه فهذا ايضا كما عرفا هو الارت وهذا لا يصح للقارئ ان يقتدي به. قال وتصح بمثله. يعني لو
ان الامام كان اميما والمأمور كذلك - 00:12:18

ذلك كان اميما صحت القدوة في هذه الحالة. لكن ننتبه لهذه المسألة ما معنى وتصح بمثله؟ يعني في حال الاتفاق فالعبرة بالاتفاق
والاختلاف بالحرف جوزي عنه بمعنى لو ابدل احدهما السين تاء - 00:12:38

والآخر ابدل السين زايد يبقى الحرف هنا واحد لكن هذا يبدل الى حرف والآخر يبدل الى حرف مغاير. لكن الحرف المعجوز عنه
حرف واحد. كان في هذه الحالة متفقين في الصحيح - 00:13:03

لكل واحد ان يقتدي بالآخر وهذا بخلاف ما اذا اختلف في كلمتين فلا تصح قدوة احدهما بالآخر يعني لو كان الحرف المعجوز عند
الامام مغايب لحرف المعجوز عند المأمور. لا تصح القدوة - 00:13:24

حينئذ وكذلك لو كان الامام السغ وكان المأمور اردت او العكس ايضا لا تصح القدوة في هذه الحالة لأن كلا منهما في ذلك يحسن ما لا
يحسنه الآخر طيب من خلال هذا اللي ذكره المؤلف رحمه الله نعلم انه لا يصح اقتداء اخرين باخرين - 00:13:45

حتى ولو كان الخرس اصليا. لماذا؟ لجواز آآ ان يحسن احدهما ما لا يحسنه الآخر. فيما لو كان كما ذكر ذلك الرمل رحمه الله تعالى وآآ
بعض اصحابنا او يفرق ما بين الخرس العارض والخرس الاصلي - 00:14:14

بمعنى يقول انه الاخرس لو اقتضى باخرين فهنا ننظر لو كان خرسهما اصليا او خرس المأمور اصليا والامام كان عارضا صحيحا
لماذا؟ لانه يحسن ما لا يحسنه المأمور بخلاف ما لو كان خرسهما معارض او كان خرس المأمور عارضا. والامام اصليا. هذا لا يصح -
00:14:35

هذا تفصيل لبعض اصحابنا. والامام الرامي رحمه الله تعالى كما ذكرنا يقول اقتداء الاخرس بالاخرين لا يصح مطلقا سواء كان الخرس
عارض او كان اصليا. واما ابن حجر رحمه الله تعالى فاعتمد الصحة مطلقا - 00:15:05

بمعنى عند الامام ابن حجر رحمه الله قال يصح للاخرين بلا اشكال ولا تفصيل ولا اشتراط عنده في شيء لماذا
للعجز؟ للعجز طيب آآ هنا تأتي مسألة وهي مسألة الصلاة خلف المجهول قراءته او اسلامه. لو دخلت للصلاه في المسجد - 00:15:23
والامام الذي يصلى خلفه انا اجهل حاله. هل قراءته صحيحة؟ ولا هو شخص امي؟ لا يصح لي ان به فالصلاه خلف المجهول قراءته او
المجهول اسلامه صحيحانا لان الاصل الاسلام ولان الاصل هو آآ ان المصلي يحسن القراءة. الاصل هو ان المصلي - 00:15:47

محسن القراءة. طيب في سورة اخرى لو كان هذا الامام المجهول قراءته يسر في صلاة جهرية. لو كان الامام المجهول قراءته امام
لا اعرفه. اصلي خلفه لاول مرة. وووجدت هذا الامام - 00:16:14

يسري في صلاة جهرية. صلاة الصبح صلاة المغرب صلاة العشاء فحينئذ لو صلى المأمور خلف هذا الامام المجهول قراءته. وقد اصر في
صلاة جهرية هنا المأمور الصلاة يعيد المأمور الصلاة. لأن الظاهر انه لو كان قارئا لجهر في صلاته - 00:16:32

ويلزمه البحث عن حال هذا الامام كما نقله الامام آآ امام الحرمين رحمه الله تعالى عن ائمتنا. لماذا قال فيلزمها الاعادة والبحث عن
حال هذا الامام. لأن اصرار القراءة في الجهرية يخيّل انه لو كان يحسنه لجهر - 00:16:58

طيب لو سلم الامام المجهول حال هذا وبعد ان سلم من الجهرية قال نسيت الجهر او تعمدت الاصرار وعدم الجهر لأن الصلاة تصح
بدون الجهر. فحينئذ لا يجب على المأمور اعادة الصلاة. لا يجب على المأمور اعادة الصلاة. وانما يستحب له الاعادة - 00:17:18

لاحتياطا ايه احتياطا؟ طيب اما في السرية يعني لو صليت خلف امام مجهول الحال في صلاة سرية فحين اذ لا اعادة على المأمور عملا بالظاهر لا اعادة على المأمور عملا بظاهر ولا يلزمه البحث عن حاله كما لا يلزمه البحث عن طهارة الامام كما نقله ابن رفعة -

00:17:47

عن الاصحاب قال رحمة الله تعالى وتكره بالتمتم يعني تكره القدوة بالشخص التتمتم وهو الذي يكرر التاء. وفي الصحاح وغيره انهاء وهذا الذي يعني يجري عليه القياس في اللغة. فإذا هنا الشخص الذي يكرر التاء في قراءته الصلاة خلفه -

مكروهه مع الصحة قال والأفباء وهو وهو الذي يكرر الفاء كذلك الذي يكرر الواو وكذا الذي يكرر سائر الحروف. الصلاة خلفه صحيحة. لكن مع الكراهة طيب لما نقول الصلاة خلفه صحيحة. مقتضى ذلك انهم لو تعمدوا ذلك الفعل ضر. وليس الامر كذلك. لماذا -

00:18:39

لان زيادة الحرف لا تضر. ومن ثم صحت صلاة من يشدد الحرف غير المشدد ولان الزيادة لحرف القرآن وليس لكلام اجنبي ولهاذا لم تضر وصحت الصلاة بذلك. طيب لماذا قلنا بكراهة الصلاة خلفه اذا -

00:19:09

قلنا بكراهة الصلاة خلفه للتطويل. لان الأفباء والتمتم والذى يكرر الحروف هذا يطول في القراءة ولنفرد الطبع عند سماع ذلك ولهاذا جاء ولهاذا جاز الاقتداء بهم مع زيادتهم والصلاحة صحيحة لعذرهم في ذلك. والصلاحة صحيحة -

00:19:35

لعذرهم في ذلك. ولهاذا قال الامام الشافعي رحمة الله قال الاختيار في الامام ان يكون فصيح اللسان حسن البيان مرتلا للقرآن قال الاختيار في الامام ان يكون فصيح اللسان حسن البيان مرتلا للقرآن. ولا فرق -

00:19:59

في هذا الذي ذكرناه بين ان يكون ذلك في الفاتحة او في غيرها لانها في الفاتحة مثلا لا فاء فيها فلا فرق في ذلك بين ان يكون في الفاتحة او في غير الفاتحة. قال رحمة الله واللاحن -

00:20:20

يعني وتكره القدوة باللاحن. من اللحن اللحن من اللحن بالسكون على الافصح. وهو الخطأ في الاعراب والمراد به هنا الخطأ مطلقا سواء كان في الاول او في الثناء او في الآخر. ومحل الكراهة فيما -

00:20:37

آلا لا يغير المعنى. وهنا تكره القدوة بهذا الشخص. لماذا قلنا تكره ولم نقل لا تصح لان ان مع اللحن الذي لا يغير المعنى نجد ان مدلول اللفظ ما زال باقيا -

00:20:57

لكن لو تعمد اللحن لو تعمد الخطأ حتى وان لم يغير المعنى فهذا حرام وان لم نوجب عليه اعادة القراءة على الصواب لكن يحرم عليه ان يتعمد ان يتعمد ذلك -

00:21:16

ومنصور اللحن المكرور ان يضم الهاء في الله او يضم اللام في هذه الكلمة ومن صور اللحن المكرور ان يضم الصاد في الصراط او يضم الهمزة في اهدنا ومن صور اللحن المكرور ان يكسر -

00:21:32

الدال في الحمد او النون في نستعين. او التاء فيه نستعين او النون في نعبد. كسر هذه الحروف هذا من اللحن المكرور لا يغير المعنى لان مدلول اللفظ ما زال باقي. لكن لو تعمد ذلك كما قلنا هذا حرام -

00:21:56

ولا يجب عليه اعادة القراءة. كذلك فيما لو ضم الراء من الرحمن او نحو ذلك. فهذا كله من اللحن الذي لا يغير المعنى قال رحمة الله تعالى فان غير معني كانعمت بضم او كسر يقول انعمت او يقول انعمت -

00:22:19

عمتو يعني لو لحن لحسنا غير المعنى كقوله مثلا انعمت وانعمت قال ابطل صلاة من امكانه والتعلم. ابطل صلاة من امكانه التعلم. من لحن لحسنا يغير المعنى كهذا الذي ذكرناه -

00:22:42

او انه ابطل المعنى. كأن يقول اهدنا الصراط المستقيم بالنون. هنا تبطل الصلاة في حق من امكانه التعلم ولم يتمتع من امكانه التعلم ولم يتمتع. وبقى من الوقت ما يسع التعليم -

00:23:01

فهذا صلاته تبطل لان هذا ليس بقرآن لان هذا ليس بالقرآن. لكن اذا لم يمكنه التعلم بان ضاق الوقت عنه. فهذا يصلبي ويقضى. لكن لا يجوز الاقتداء به لكن لا يجوز الاقتداء به كما قاله في المحرر -

00:23:22

وظاهر كلام الشيختين الامام الرافعى والنبوى رحمة الله عليهما يقتضى انه لا فرق في البطلان بين ان يكون ذلك في الفاتحة او في

غيرها وهذا هو الصحيح في حق القادر العاًم العالم بالتحريم - [00:23:42](#)

هذا هو الصحيح انه لا فرق بين الفاتحة وبين غيرها في حق القادر العاًم العالم بالتحريم. اما مع الجهل او التسيان فتبطل الصلاة في الفاتحة فقط لانها ركن لانها ركن - [00:24:00](#)

طيب لو تفطن للصواب في القراءة قبل السلام. يعني لو كان ناسيا قرأ الفاتحة آآ ولحن فيها لحنا يغير المعنى وتفطن للصواب قبل السلام فهذا يعيده ولا تبطل صلاته فهذا يعني الذي وقع فيه من اللحن ولا تبطل صلاته. اما مع العجز - [00:24:20](#)

فهو ما ذكره رحمه الله تعالى بقوله بعد ذلك فان عجز لسانه او لم يمضي زمن امكان تعلمه فان كان في الفاتحة فك امي والا فتصح صلاته والقدوة به. فان عجز لسانه او لم يمضي زمن امكان تعلمه - [00:24:47](#)

كما مثلا لو كان آآ كافرا فاسلم عجز لسانه عن قراءة الفاتحة. هل نقول له لا تصلي؟ لانك لا تحسن الفاتحة؟ لا سيصلي. وكذلك لو مثلا اسلم والوقت الذي مضى عليه منه اسلامه لم يتسع لتعلم الفاتحة - [00:25:07](#)

في هذه الحالة يقول فان كان في الفاتحة فكمي وهذا مر معنا حكمه ان الامي لا يصح ان يكون اماما لقارئ طيب لو كان العجز هذا في غير الفاتحة فلو كان هذا العجز في غار الفاتحة قال فتصح صلاته والقدوة به. فيما لو كان عاجزا - [00:25:30](#)

فيما لو كان عاجزا او كان جاهلا ولم يمض زمن امكان تعلمه. او كان ناسيا لان الكلام اليسير بهذه الشروط لا يقدح الصلاة آآ طيب هذا بالنسبة لمسألة الاقتداء بمن تلزمها الاعادة - [00:25:56](#)

والاقتداء كذلك بالشخص الامي وعرفنا من هو الامي. ومتى تكره القدوة مع صحة الصلاة. ثم قال بعد ذلك ولا تصح قدوة رجل ولا خنث بامرأة ولا تصح للمتوضى بالمتيهم وبما سبب الخف - [00:26:17](#)

وللقائم بالقاعد وهذا سيأتي تفصيله معنا ان شاء الله تعالى في الدرس القادم درس الغد وانا اتوقف هنا ونكتفي بذلك. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمـنا ما ينفعـنا وان ينفعـنا بما علمـنا. وان يزيدـنا عـلما وان - [00:26:39](#)

يجعلـ ما قلـناه وما سمعـناه زادـا الى حـسن المصـير اليـه. وعـتـادـا الى يـمـنـ الـقـدـومـ عـلـيـهـ اـنـهـ بـكـلـ جـمـيلـ كـفـيلـ وـهـوـ حـسـبـنـاـ وـنـعـمـ الـوـكـيلـ صـلـ

اللهـمـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ آـلـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـينـ - [00:26:55](#)